بقيت بعد ذلك مشكلة أولئك الذين قالوا : إن الله ـ جل جلاله ـ لم يُبِحْ التعدد فى الزوجات.. مستندين إلى الآيات الكريمة فى كتاب الله العزيز:

﴿ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلاَّ تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ .. ﴿٣﴾ ﴾ [النساء]

وقوله جل جلاله :

﴿وَلَن تَسْتَطِيعُوا أَن تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلاَ تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ وَإِن تُصْلِحُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُوراً رَّحِيماً﴿١٢٩﴾ ﴾

[النساء]

بعض المفسرين.. خصوصاً المفسرين من الشيعة قالوا: إن معنى هاتين الآيتين« إن الإسلام لا يقر التعدد» لماذا؟.. لأنه اشترط فى التعدد العدل بين الزوجتين.. ثم قال الله ـ جل جلاله : ﴿وَلَن تَسْتَطِيعُوا أَن تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ..﴿١٢٩﴾ ﴾ [النساء]

فهذا نفى أن الزوج يستطيع العدل وبذلك امتنع التعدد.. نقول لهؤلاء: إنكم لم تفهموا النص.. لأن الآية